

بحار الأنوار

[374] وعنه عليه السلام: إن العبد إذا عجل فقام لحاجته: يقول اِ تَعَالَى: استعجل عبيدي، أترأه يظن أن حوائجه بيد غيري. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن اِ يحب السائل اللوح. وروى الوليد بن عقبة الهجري قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: واِ لا يلح عبد مؤمن على اِ في حاجة إلا قضاها له. وروى أبو الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام: إن اِ كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة، وأحب ذلك لنفسه إن اِ يحب أن يسأل ويطلب ما عنده. وعن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك إني قد سألت اِ تعالى حاجة منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من إبطائها شيء، فقال له: يا أحمد إياك والشيطان أن يكون له عليك سبيل، حتى يقنطك، إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إن المؤمن ليسأل اِ حاجة فيؤخر عنه تعجيل إجابته حبا لصوته واستماع نحيبه، ثم قال: واِ ما أخر اِ عن المؤمنين ما يطلبون في هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها، وأي شيء الدنيا. وعن الصادق عليه السلام إن العبد الولي اِ يدعو اِ في الأمر ينوبه فيقال للملك الموكل به: اقض لعبدي حاجته ولا تعجلها، فاني أشتي أن أسمع نداءه وصوته وإن العبد العدو اِ ليدعو اِ في الأمر ينوبه فيقال للملك الموكل به: اقض لعبدي حاجته وعجلها فاني أكره أن أسمع نداءه وصوته، قال: فيقول الناس: ما اعطي هذا إلا لكرامته، وما منع هذا إلا لهوانه ! وعنه عليه السلام: لا يزال المؤمن بخير ورخاء ورحمة من اِ ما لم يستعجل فيقنط، فيترك الدعاء، قلت له: كيف يستعجل ؟ قال: يقول: قد دعوت منذ كذا وكذا، ولا أرى الإجابة، وعنه عليه السلام: إن المؤمن ليدعو اِ في حاجته فيقول عزوجل: أخرجوا إجابته شوقا إلى صوته ودعائه، فإذا كان يوم القيامة قال اِ: عبيدي دعوتني وأخرجت إجابتك وثوابك كذا وكذا، ودعوتني في كذا وكذا فأخرجت إجابتك وثوابك كذا، قال: